

المكتبة الجماهيرية

٣

الأعمال الكاملة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

أبي حسيب اللبدي

حسن محمد قائد

والذي قُتِلَ شهيداً بعبارة صليبية غادرة في وندريسكان على الحدود
الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حَقَّقَهُ وَجَمَعَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ:

أبو عبد الرحمن الزبير الغزالي

« غفر الله له وخطمه بالشهادة في سبيله »

دار الكتاب العالمي

الأعمال الكاملة للشيخ المحب الشهيد

أبي حسيب اللبدي

الأعمال الأكلية

للشيخ البليغ المجاهد الشهيد القائد المحض

حسن محمد قائد

أبي حبيبي

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45522

النشر والتوزيع: دار الكتاب العالمي

عنوان دار الكتاب العالمي: تركيا - استانبول - العمرانية

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. Bildircin Sok. No: 9 Dükkan: 1

Ümraniye / İstanbul

رقم الهاتف والتواصل:

00905397626695

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأعمال الكريمة

للشيخ البليغ، المجاهد الشهيد، القائد المحرض

إلى تحيي الألبان

حسب بن محمد قائد
رحمته الله

والذي قتل شهيداً بعبارة صليبية غادرة في وندريستان على الحدود

الأفغانية الباكستانية، في شهر رجب ١٤٣٣هـ / يونيو ٢٠١٢م

حقيقه وجمعه وخرج أحاديثه وعلق عليه :

أبو عبد الرحمن الزبير الغزالي

« غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله »

فضل الصحابة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

لا شك أن الموضوع الذي اختاره أخونا «البتار» موضوع مهم، وجدير بالعناية وأن يكرر الإنسان النظر فيه والقراءة، بل يدمن عليه؛ لأنه هو الرابط بينما يعيشه المرء في هذا الواقع الجاهلي المظلم الظالم، وبين حقيقة القرآن الناصعة الواضحة الصافية العملية، وليست النظرية المقترحة التي تطرحها العقول؛ فالصحابه رضي الله عنهم قد ترجموا القرآن ترجمةً عملية، وكثير من الصحابة لم يكن يحفظ القرآن ولكن كلهم كانوا عاملين بالقرآن؛ فحفظ القرآن شيء والعمل بالقرآن شيء آخر.

ولهذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم كما أمرنا أن نقتدي به؛ فقد أمرنا بأن نقتدي بالخلفاء الراشدين المهديين من بعده، وقال: (فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا)^(١)، وهذا هو الذي نعيشه؛ يقول هذا للصحابه رضي الله عنهم، فكيف بزماننا الذي ضجَّ وعجَّ بالفرق والضلالات والكفر والفسوق والخلافات والنزاعات والأهواء.. إلى غيره، فنحن في بحر متلاطم من الظلمات؛ فما هو المنقذ؟ وما هو المخرج من ذلك؟

قال: من أراد النجاة فالأمر بسيط، فلا ترهق ذهنك في البحث والضرب في هذه الأفكار أو تلك، بل: (عليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ)^(٢) فلا تفرط فيها إذا أردت النجاة والخروج من هذه الظلمات والفتن والضلالات؛ فهذا هو المسلك الوحيد وهو الصراط المستقيم، صراط الله، صراط ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ﴾ وأول من يدخل فيهم أبو بكر رضي الله عنه ﴿وَالشُّهَدَاءِ﴾ وأول من يدخل فيهم عمر وعثمان وعلي فكلهم شهداء ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ فيدخل فيهم كل الصحابة ﴿وَحَسُنَ أَوْلَاتِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]؛ فهذا هو الصراط المستقيم، وإذا أردت الصراط الذي يوصلك إلى الله صلى الله عليه وسلم والذي تدعو الله صلى الله عليه وسلم في كل ركعة من صلاتك أن يهديك فهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصراط الذي سلكه الصحابة.

(١) [سنن أبي داود (٤٦٠٧) وصححه الألباني].

(٢) [نفس الحديث السابق].

فلا ترهق نفسك ولا تتعب ذهنك ولا تضلل فكرك في هذه الطريق أو تلك الجهة أو ذلك الفكر، وإنما هو سبيل واضح بين مستقيم يوصلك إلى الله ﷻ بغير شك؛ فإذا الموضوع لا شك أنه مهم ونحتاج دائما فيه إلى التذكرة وأن تعاد علينا؛ لعلنا نجتهد في أن نتشبه بالصحابة ﷺ.

وعندي تعليقات بسيطة جدا على الدرس، ولعل عذر أخينا «البتار» أنه أخبر بأن الدرس عليه في وقت متأخر، ونحن نذكر هذه الملاحظات من أجل أن يصحح الإنسان خطأه إن كان عنده خطأ، أو يكمل نقصه إن كان عنده نقص.

أولا: في الافتتاح قال «نبتدئ بذكر آيات عن الصحابة» وهو ذكر آية واحدة فقط، مع أن الآيات في كتاب الله ﷻ التي تتكلم عن الصحابة كثيرة، وأشرفها أو أشهرها: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠] هذا هو حال الصحابة ﷺ؛ فالمقصود هنا أنك ذكرت أنك ستبدأ بآيات وذكرت آية واحدة وقرأتها ناقصة مع ذلك، وهذه نقطة مهمة وهي أن الإنسان عليه إن لم يكن حافظا ليس هناك أي غضاظة ولا ضير ولا نقص في أن يكتب الآيات التي سيقراها، فعندك ورقة أمامك: سجل أربع آيات وقرأها قراءة صحيحة؛ فهذا ليس مشكلة، وليس شرطا أن يكون الإنسان ملقيا للدروس عن ظهر قلب.

ثانياً: الحديث الذي ذكره أخونا وهو حديث واحد تقريبا - وفي آخر الدرس ذكر حديثا آخر وهو حديث صحيح: (خير الناس قرني)^(١) - وأما الحديث الأول وهو حديث: (أصحابي كالنجوم)^(٢) فهذا حديث ضعيف لا يصح، وهو مشهور في الكتب ويذكرونه ولكنه لا يصح؛ فهذه تعليقاتي.

وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم نسأل الله أن ينفعنا وإياكم



(١) [صحيح البخاري (٢٥٠٩)].

(٢) [الإبانة الكبرى لابن بطة (٧٠٢)، قال الألباني في الضعيفة (٥٨): حديث موضوع].